

شعر
بالعامية

ياما بكرة تطير الحمامة



محمد القاضي

منشورات بوكتينو

Booktino for Publishing

شعر

يَا مَآ بَكْرَةَ تُطِيرُ الْحَمَامَةَ

محمد القاضي

ياما بكره تطير الحمامة

الطبعة الأولى 2020

رقم الإيداع: 2020/0729

الترقيم الدولي: 978-99942-57-83-6

جميع الحقوق محفوظة ©

عدا حالات المراجعة والتقديم والبحث والاقتباس العادلة، فإنه لا يسمح بتاتاً أو تصوير أو ترجمة أي جزء من هذا الكتاب، بأي وسيلة أو شكل مهما كان نوعها إلا بإذن كتابي.

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of the publishers.

تصميم الغلاف: عاصم جبارة

منشورات بوك تينو

Booktino for Publishing

Omak St, Khartoum, Sudan

Tel: +249912330268 - Email: publishing@booktino.com

www.booktino.com

ياما بكرة تطير الحمامة

الاهداء

الى اختي

السعدى

مصادر الغناء الداخرو لبكره

مَشَيْتْ أَبْكِكْ يَا خَضْرَةَ

مرثية لأختي السعدي التي رحلت في الأربعاء
16/2/2000 بالخرطوم

زَخَّاتِ الْمَطَرِ
نَدَبْنَ عَلَيْكَ
بَكِيْن دَمِ الْمُقَلِّ

دُعَاشَاتِ الْخَرِيفِ
عِظْرِهِنَّ أَسْدَلْنَ عَلَيْكَ

وَشَاحَاتِ الْحُزْنِ

عَصَافِيرِ الْبَلَدِ

دَنْدَنُ وَرَاكَ مَوَالِ الشَّجَنِ

مَشَيْتِ ابْكِيكِ يَا الْخَضْرَى

نَزَفَ الْقَلْبِ

سَدَّ الطَّرِيقِ

سَاعَةَ سَفَرِ

سَافَرْتُ يَا الْخَضْرَى

مِسْدَارَ الْغَنَاءِ

الذَّاخِرُ لِبُكْرَةٍ

نَوَّارَةَ جَبَلِنَا السَّبْرِنَاهَا لَصِيفُنَا

وَدَعْتَ يَا السَّمْحَةَ
أَصَابِعُنَا لَوَّحْتَ
وَرَاكَ وَقَعْتَ
خُشُونَنَا مَا انْكُتَمْتَ
سَفَتْ تُرَابُ الْغَبْنَةِ

وَأُورُوكَ يَا سَعْدَةَ
الْبَلَدِ الْمُهَانَ
يَا نُقَّارَةَ يَا كَمْبَالَ
الْجَبَلِ الْمُضَامِ

شَنْ مَعْنَايَ شَنْ فَايِدَتِي
إِنْ مَا لِقَيْتَنِي فِي الْحَارَةِ
أَسَدَ اللَّحْدِ أَوْسِي الْقُبْرِ

آوَادِعِ الْحَنِينَةِ بِالْجَهْشَةِ وَالنَّظَرَةِ

شِنْ فَايْدَتِكَ .. شِنْ مَعْنَاكَ
شِنْ مَعْنَاكَ فِي الْعُرْبَةِ
وَكَيْفَ رَجَعَ الصَّدَى
" بَعْدَ السَّنِينَ الْمُرَّة "

...

مَا وَجَدَ الْأَحِبَّةَ فِي الْبَلَدِ
لَقِيتَ كُلَّ الْأَرْضِ مَثْوًى

و زِي الْوَطَنِ طَامِرِنُو بِالضَّلْمِ
و كُنْتَ مَغْرُورٌ بِالدُّنْيَا أَمْنِيكَ وَأَمَانِيكَ
وَتَقُولِي لِي الْحَيِّ الْبَلَاقِي

و يَبْقَى العُمْر حِلْم وفَات
وأَدْمِن الهِجْرَة
وتَطُول الغُرْبَة وأَجِيكَ
ابْقَى مِنْ دُونِكَ تُرَاب

وآ اسْفَاي .. وآ اسْفَاي
على الولد المَرْف بِدُونِ جَرِيق السعدى
يا هو الموت البِمَشَّيه فِي الصَّحْوَه
وانت فِي دنياي فِي مَغْنَاي .. فِي غَوَاي
لا جِيَّتِكَ مِنْ الوجَعَه وَلَا بَلَّتْ مِنْ طَيِّبَتِكَ رِضَاي

تَفْنَى الْبَلَدَ امِ بِنَايَةِ قَش
وَتَبْقَى مِنْ بَعْدِكَ رَكَايِزُ هَش
وَتَفْنَى الدُّنْيَا أُمُّ بَرِيْقًا غَش
وَتَثْبُقَى الْبَلَدَ مِنْ بَعْدِكَ سَرَابًا فَش

25/2/2000

زبورخ

يَا مََا بَكْرَة تَطِير حَمَامَة

لَمَّا نرَحَل فِي الْمَسَافَة
تَبْقِي اَنْت لُغْتِي الْحَنِينَه
وَالهُوَ بِكَ يَا ذِكْرِيَات كُلِّ الطُّفُولَة
وَاعْرِف اَنْهُ الشَّمُوسُ الْبَتَحْرِقُ فِي مَسَامَتِي
يَوْمَاتِي يَا هِي لُونِي وَهَوِيَّتِي
فِي مَطَارَاتِ السَّفَرِ الْبَهِيَّةِ
قُلْ هِيَ الْبَلَدُ وَالْحُكْمُ لِلْوَاحِدِ الْأَحَدِ
وَهَذَا الشَّعْبُ يَعْلُو وَلَا يَعْلُو عَلَيْهِ أَحَدُ
وَلَمَّا تَعْلُو الْمُقْلَة حُزْنًا

هَلْ بَنَزَحَل ...؟
نَسِيكَ عَلَى كَفِّ الْقَدَرِ
يَا مَا تَعْلُو الْبَنَادِقِ ضِدْ ...!
يَا عِيُونَ كُلِّ الْبِلَادِ انْتَبَاهِ
لَمَّا نَزَحَل فِي الْمَسَافَةِ
تَبْقَى أَنْتِ اللَّوْلُ وَلُؤْلِيهِ
وَيَبْقَى نَبْضُ الْقَلْبِ فِيكَ
هُوَ الْبَيْنَبْضُ فِينِي دِيمِهِ
وَحَاتِكَ لَانِسِيَتِكَ لَانِسِيَتِكَ
لِلرَّيْحِ الْعَنِيدَةِ
وَلَمَّا تَمْشِي النَّسَمَةُ زَهْوًا
بَشِيلَهَا اشْوَاقِي لِلْأَرْضِ
الْبِتَشْقَى وَتَتَحَدَّى الزَّمْنَ الْفَاجِرَ

يَا مََا بُكْرَة تَطِير حَمَامَه
فِي شَمَالِنَا ... حَمَامَه
فِي جَنُوبِنَا ... حَمَامَه
فِي غَرْبِنَا حَمَامَه
فِي شَرْقِنَا ... حَمَامَه
يُومَه نَطْلِق رَصَاص مَحَبَّة
يُومَه تَتَصَمَّت بُنْدُقِيَّة
يُومَه شُفْتِك فِي مَنَامِي
زَي بَانَه صَبَاحِيَّة
تَمَسْجِي مِّن خَدِيَّا
حُزْن المَنَافِي
تُتْرَحَل الغِيْمَة البَعِيدَة
فُوق مَدَانَا وَفُوق قُرَانَا
تَمْطِر الحُب القَادِم

عَلَى جَنَاحَاتِ الطُّيُورِ الْمَسَائِيَةِ
يَا طُيُورَ كُلِّ الْبِلَادِ ... هَلْ سَكَبْتَ الدَّمَ نَهْرًا
مَاسَحَهُ وَجْهَ الْبَشَاةِ
أَمْ بَنَيْتَ الْعُشَّ اقْوَى لَهْفِيفِ الْعَاصِفَةِ
أَمْ يَطِيرُ الْعُشُّ أَعْلَى
سَاكِنَا بَيْتِ الْقِيَامَةِ
وَاعْتَنِكَ

.....

غِيَابُكَ أَمْ غِيَابِي هُوَ الْحَقِيقَةُ
صُوتِي أَمْ صُوتُكَ هُوَ الْفَجِيعَةُ
هَلْ بَنَصَّمْتُ فِي زَمَنِ الْخَدِيعَةِ

بِلَادِي
وَالطَّوَابِيرُ الَّتِي تُزَاوِجُ النَّاشِيرَةَ

وإن كان لابدّ تثقاسمو جسد الحبيبة
راحلون ..

الأرض والميلاد.. النيل و العروسة
هل يستوي ارض اكلت ترابها .. بأرض وطأت ترابها ؟

النفير والمريسة
نجدة الملهوف
إكرام الضيف

العلاقة بينك وبين أرضك
لوزة القطن حين تنمو
وتخضر وتصفّر وتبيض
الجلسة المغربية بينك
وبين أمك وجدك وحفيدك
لبنك الطازج في المسافة
بين حقلك وبيتك

تلك هي الأرض قد تنهك الجسد / القلب
ولكن خلفك تاريخ الجد
ياما بكرة تطير حمامه
في شمالنا ... حمامه
في جنوبنا ... حمامه
في غربنا حمامه
في شرقنا ... حمامه
بتهدل بموايل السلامة
يُمة .. يُمة تَصمت بُندقية
يُمة نطلق رصاص مَحبة

ثَلِيل فِي الْهَاجِسِ الْيَوْمِي لِلْفَلَّاحِ

للطفلة مناهل بابكر

مدخل :

العزیز کمال عوض - بکادوقلي

اتاني صَوْتُكَ فِي الْمَنْفَى فَبَعَثَ شَكْلُ هَذَا التَّماسُكِ

الوهمي للروح وقال لي :

إننا هنا في الطَّرِيقِ إِلَى التَّبَلُّدِ وَالتَّفْسِخِ مِنْ شِدَّةِ الضِّيقِ إننا

هنا في الطَّرِيق إلى الفَرَح والابْتِهَاج من شِدَّة الحُزْن ... كُل هَذَا
يَخْصُل

يَخْصُل الآن لا يُمَكِّنكَ ان تُصَدِّق يَا صَدِيقِي وَلَكِنْ تِلْكَ
هِيَ الْحَقِيقَةُ
عَارِيَّة لَا يَسْتَرْهَا وَرَق شَجَر

سِلَاحَكَ يَا وَلِيْدِي
نَهَارَكَ يَا خَلَاسِيَّة
دَا السُّوس بَنِيخِر فِي قَفَاي
دَا الْبُعَاد مَا يَطْوِلُ عَلَيْكَ
لَيْلِكَ يَا نَدِيَّة
بَحْلَم أَنَّهُ الظُّلْمَةُ تُرْكَعُ
وَالشَّمْسُ تَرْجَعُ مَعَاكَ

مَا وَلِيْدِكَ وَاللّٰهُ مَا وَلِيْدِكَ
لَوْ وَرِيْدَ الدَّمِ يَخُوْنِكَ يَا حَبِيْبَةَ
مَا جَنَّاكَ وَاللّٰهُ مَا جَنَّاكَ
لَوْ رُوْحِي تَغْلَى لَفِدَاكَ

مَا صَبِيْكَ وَاللّٰهُ مَا صَبِيْكَ
لَوْ يَأْخُذُ الشَّبَالُ غَرِيْمِي
أَنْتَ مِنْ دَمِي الطُّلُوعُ
لِلصَّبَايَا الْبَتْنَتْظَرُ وَقْتُ الْحَصَادِ
أَنْتَ مِنْ دَمْعِي الْغَمَامُ

للضفاف والضفاف
أثبتت قندول تمّني
لصبح يشرق معاي
إيدي في ايدك بنهدي
كلّ نجمة ضلت طريقا
يا النّجيمات المنسوجة من وهج السنين
طوفي في المدائن
إن تلقى مهرة تشابه
الخرطوم خصر
فتشي في كل اللغات
إن تلقى كلمة حبابكم
مسبوقة بي لهفة حنين
يا عصافيري غنى

فِي شَدْوِكَ مَلَامِحِهِ وَقُولِي لِلأَطْفَالِ
مَوْجُودٍ فِي نَحْنِ جُنْدِ اللَّهِ
جُنْدِ الْوَطَنِ فِي الْجَرَسِ الصَّبَاحِيِّ
فِي الطَّابُورِ التَّمَامِيِّ فِي رَهْبَةِ الْمُعَلِّمِ
فِي غُبَارِ الْمَدْرَسَةِ

يَا حَبِيبَةَ غَنِّي فِي شَدْوِكَ مَلَامِحِهِ
وَقُولِي لِلأَطْفَالِ مَوْجُودٍ فِي غِنَاءِ الْأَمْهَاتِ
تَعَالِ يَا سَيِّدَ السَّاحَةِ
وَتَعَالِ يَا الْفَنْجَرِي

وتَعَالِ يَا أَسَدَ الْقَبِيلَةِ
وتَعَالِ يَا ضَوْ الرِّئِئَةِ
تَعَالِ يَا أَبُو الرِّشِيدِ
وتَعَالِ يَا الرَّجُلَ الْحَدِيدَ
تَعَالِ دَنْقِرَ شَيْلِ الْحِمْلِ
وَمَا تَشَمْتُ عَلَيَّ بِالْحِيلِ

شَلِيلَ تَنَاطِرِ
أَهْ مِنْ وَجَعِي
وَأَنَا أَبْصِرُكَ
بِخُطَوَتَيْنِ وَانْزَوِي
بَاكِئاً هَذَا الْوَطَنَ الْخَرَابَ

النص:

تَعَالِ سَيْبُ الْكَلَامِ النَّئِ	وَاشْرَعْ سَلَا حَكْ ضَيَّ
وَاشْعَلْ شَمُوعَ الضَّيِّ	وَجِيبِ الْمَشَاعِلِ لِي
دَه نَوْرَكْ بِنُورِ لِي	دَه لَيْلَا سَاكِنِ فِي
تَرْبِ دِيَارِكْ رِي	ضَمَّخْ بِالْفَرَحِ يَدِّي
شَلِيلُ وِينِ رَا ح	أَكْلُو التُّمَسَا ح
شَلِيلُ مَارَا ح فِي الْهَاجِسِ الْيَوْمِي لِلْفَلَا ح	

دَه الْوَطْنِ مَفْجُوع

دَه الْوَطْنِ مَوْجُوع

ده الوطن مايجوع

دا الوطن مايضيع

ديسمبر

1990 بنغازي ليبيا

لَمَّا تَمَطَّر

جَانَا الْعِيدِ
يَا اللَّهُ امْطِرِي يَا غَمَامَةً

كَفِ الْعِيدِ مَخْضِبَةً
فِي الصَّبَاحَاتِ النَّدِيَّةِ
تَلُوخُ لَنَا فِي انْتِظَارِ

صَحْوِ السَّحُورِ
يَا قَوْمِي يَا الْأُمُورَ

فَضْفُضِي الحُزْنَ وَتَعَالِي
وَإِبْهِجِي الدُّنْيَا بِقِيَامِكَ

دِه مَافَرَح السَّحُورَه
صَبَاحَ الْعِيدِ بِفَرَحِنَا

يَا اللَّهُ يَا السَّرُورَةَ
لَمَّا تَمَطَّرَ سَمَاوَاتُ بِلَادِنَا

امْشِي أَقْدِلِي
اطْرِي سَمَاءَنَا
لِلْقِيَامَاتِ النَّدِيَةِ

وَاذْرَعِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ
لِلصَّبَاحِ الْبَيْشُرِقِ مَعَاكَ

تَقُولُ الْبَخِيَّةُ...
يَا نِي مَجْبُورَةٌ عَلَيْكَ
زَيِ الْفَرَضِ الْمَصْلَى يَا نِي
الْبَضْمِ جِرَاحَاتِ الزَّمَنِ فِي عَيْنَيْكَ

تَقُولُ الْبَنِيَّةُ
وَاللَّهُ يَا حَمِيدَانِ
يَا قَمَرِ الزَّمَانِ

نُورِكَ الضُّوْهَا
فِي غَسَقِ الظَّلَامِ

بَيْنَ وَابِلِ سِلَاحِهِمْ
وَلَحْظَةِ رَمْشَةِ عِيُونِهِمْ

ما اتغيّرت شمس الحقيقة
وما تبدّلت رسالات النبوة

ياكا مريوذا وياكا معشوقنا
والله ماشأت اخلام الصبايا

فزة في نومة النهار
ياك فارسنا وياك سبأك كلامنا

واعود أهمس للبنية
لما تمطر سماوات بلادنا
قومي روي للقيافات الندية
وازرعي ساحات المدينة
للصباح البيشرق معاك

98/99/2000 زيورخ

ضفائرك

ضفائرك ... سفر ... سفر
للمنى وللغناء
وللحنين المسكون في المسافة الغائبة
بين قلبي وفؤادك
ضفائرك .. مهر ... مهر
للمعاني وللآمانى وللفضاءات المجلّة
بنفس الغمام والأمل

صَفَائِرُكَ اللَّيْلِ .. وَالْقَمَرِ
سَادِلٌ عَلَى جِيدِكَ مُنْتَظَرِ
شَارَةٌ مِنْ رَمَشِكَ الْمَكْحُولِ
بِأَغْنِيَاتِ الْمَطَرِ
صَفَائِرُكَ الْمَوْجِ وَالْبَحْرِ
وَالضِّفَافِ لَهْفَةِ الْإِخْلَامِ
بِلِقَاءِ الْمَرَائِبِ وَالسُّفُنِ

سبتمبر 1999

رقصة الحزن

اشيل الليل قمره
للمة كحك المهور
ما بين النهر والساقية
الشجاك في الرمش
النسيم شجاني في القلب الانين
واساسي الزمان الحنين
ما بين الخلايا الفيني فيك

المَرَايَا الذَاهِبَةُ
فِي إِنْعِكَاسِ صُورِ الْخَرَائِطِ اللَّمْعَكُوسَةِ
عَلَى طُولِ مَوَاجِعِ الْوَجْدِ الدَّافِينِ
وَوَالطُّيُورِ الْفَارِدَةِ جَنَاحَاتِهَا بَيْنَ ضَلْعِي وَضُلُوعِكَ
اتَمَدَّدَتْ خَافَتِ عَلَيْكَ

ظَلَّلَنِي فِي الْحُلُمِ الْغَمَامِ
وَبَشَّرَنِي فِي الْأَرْضِ الْمَطَرِ

لَوْ نَبْرَةٌ فِي رَوْحِكَ تَشْرُخُ
يَنْكَشِفُ سِتَارُ لَيْلِي الطَّوِيلِ
السَّارِي لِنَجْمٍ بَعِيدٍ مَاخَفْتُ رُؤُوشَهُ
لَحْظَةً غَطَى الْغَمَامُ وَعَمَّ الظَّلَامُ
مَدَارَاتِ الْوَطَنِ

لو نبرة في صوتك تسرب نشاذ وتر
ينساب الغضب زيد على الزمن المكابر
و تنهض في الأرض الحروب
لا تساوم ولا تغمض سيفك
حتى تغني آخر من بشر
حتى لو استجاب الرب
لا تستجيب إلا لنداء النيل
و القلب

العُصفُورَة

إن سارت القَمَره ضوْتٌ ظَلامَاتِك
مالقَمَرَه عُصفُورَه غَنَّت حكايتَك
لَقيتيني في آخر الطَّرِيق الحَلَم
مُسْتَنِي في جَيتك
جيتي ومَعاك عُصفُورَة رَاكه في كَتِفِك
كُتَبْنَا الغناء الممنوع دُوب حزن قلبك
بالأخضر الزَّرْعِي لُونًا افاقك

يَا كَاخِلَةَ الْفِي الْعَيْنَيْنِ وَالْبَهْجَةَ مَسْدَارِكَ
دَمِ الْقُلُوبِ يَرشَحْ عِطْرَ أَنْفَاسِكَ

يَا أَحْلَى زَوْلٍ فِي الْكُونِ سُورُنَا أَيَّامِكَ
الصَّبَاحُ يَتَجَلَّى دَهْ الضَّحْكَ مِنْ بَرْدِكَ
فِي جَبِينِكَ نَجْمُهُ حَلَّتْ مَقَامَاتُكَ

الْجَدْعُهُ فِي قَوَامِكَ
رَقْصَةُ مَهَارِ الْخَيْلِ

الْقَدْلَةُ فِي كَعْبِكَ نَسَمَةُ مَسَارِ اللَّيْلِ
الْأَصِيلُ فِي خَدِّكَ خَاطِفٌ عَلَيْكَ لُونَيْنِ

الْوَرْدَةُ فِي صَدْرِكَ مَابَتْتَقَابِلِ الْجَنَّةِ
الشَّافِكُ بِيْطِيبُ لَوْ بِيْهِ زِيَّ أَيُّوبَ
وَالْكَلِمَةُ عَنْ رُوحِكَ مَخْتُومٌ عَلَيْكَ اللَّوْحُ

جِيتِي وَمَعَاكَ السَّنةَ مَسْتَنِي فِي جَيْتِكَ

الثاني من رمضان 2000

مشتاق

مُشتاقٌ... عيوني مَرمَشت وِرَاكَ
وَالْأَيَّامُ الْجَايَةُ وَمَاشَةُ
صَابِغَةُ صَوْتِ مَحْيَاكَ

مُشتاق .

وَاللَّهُ مَا غَابَتْ أَنْفَاسُكَ الْمِسْكُ
سَاعَةً هَوَاكَ يَنْبُضُ فِي الْقَلْبِيبِ
وَعِطْرُ الْأَحْلَامِ فِي السَّفَرِ
بِهَوَاكَ وَاللَّهُ

يَا جَالِسَةً عَلَى سِدَّةِ الزَّمَنِ الْأَلِيمِ
مُشْتَاقًا وَكَمَّانَ النِّيلِ مَعَايِ
الرَّشْفَةِ الذَّكْرَى الرِّضَابِ
يَا أَنْتَ يَا يَانَعَهُ وَرِيَّانَهُ
أَزْوِينِي وَأَزْوِي بَيْدَائِي
وَبَيْدَاءَ الشَّعْرِ الْمُتَعَمِّقِ

11/1999

لَمَّا تَضَحَكِي

لَمَّا تَتَضَحَكِي
تَضْحَكِ الدُّنْيَا وَتَزْغُرُ الدَّيَّامُ فَرَحُ
وَتَضْجُ الغَابَةِ بِالْبَهْجَةِ
وَتَهْلُ القَمَرَةُ مُنْكَسِرَةً
مَعَاكَ يَا السَّمْحَةَ
أَحْلَامِي بِتَبْدَاءِ وَأَتَمَّنِّي لَوْ أَمْسَ
وَبُكْرِهِ كَانَ اللَّحْظَةُ وَمَعَاكَ يَا الْخَضِرَةَ

دُرُوب الرّيدة مَشَاتِل لَهْفَة
نَمْشِيهَا بَيْن الْجَنَّة وَ الرَّوْضَة
مَعَاكَ يَا السَّمْرَة
لُون الْأَرْض مِنْكَ قِطْعَة
وَهَّاج عَيْنِيكَ اَدَّانَا الْإِلْفَة
وَعَوِذْنَا الْغُرْبَة وَشُعُور الْوَحْشَة
مَا بَيْن الْغَيْبَة وَالْحَضْرَة
مَعَاكَ حَيَاتِي الْغَايَة وَالْمَغْنَى
اغْنِيكَ وَاغْنِيكِي وَأَدْخُرْكَ يَا السَّمْحَة لُبْكَرَه

ديسمبر 1999

زيورخ

الحلم وقال

مَاكُلُ يَوْمَ الْبَيْتِ يَكْبَرُ ** وَيَزْهَرُ الْفَرْحُ الظَّلَالُ
وَبَيْكَ الدَّرْبُ اخْضَرُ ** مَعَاكَ الدَّرْبُ يَطُولُ
وَلَمَّا اكْتَبَ حَلْمِي بَدْرِي ** تَبْقَى أَنْتِي الْحِلْمُ وَقَالَ

أَفْرَدَ الْجَنَاحَاتِ وَاجِيكَ ** وَأَلْقَى فِي قَلْبِكَ مَنَالَ
الْقَمَرَةِ غَنَّتْ لَيْنًا ** غِنْوَةٌ غِنْوَةٌ
الْأَرْضُ طَمَرَتْ ** أَحْزَانُ زَمَانٍ
وَالسَّنَابِلُ فَارِهَةٌ طَلَّتْ ** طَلَّتْ الْفَرْحُ الْجَائِي

لَوْ قَلِيلِكَ مَرَّةً بَاحٍ أَدَّيْكَ مِنْ دَمِّي وَشَاحٍ
يَا بِنْتِي زِي طَلَّةً صَبَاحٍ

**

**

وَاللَّهُ بِبَيْكِ الْوَعْدُ فَاحٍ
مَا كُلُّ يَوْمٍ الْبَيْتَا يَكْبُرُ ** وَيَزْهَرُ الْفَرْحُ الظَّلَالُ

1991 بنغازي

مَالُو لَو

مَالُو لَو شَافُوا النَّاسَ عُيُونَا
وَتَتَمَنُّوا الْفَالَ فِي دَرَبِنَا
وَشَتَّتُوا الْوَرْدَ فِي كُتُوفِنَا
وَشَالُوا اللَّيْلَ مَعَانَا
آه فِي لَهَاةِ سُلُوفَانَا
وَأَنَّهُ مِنْ أَنَاتٍ وَلِهِنَا
مَالُو لَو الْقَلْتَ عَلَيْنَا

أَنَا فِي رَيْدِكَ بَسَاهِرَ
أَعِدِ التُّجُومَ فِي رَجَاكَ
رَمْشَةً فِي عَيْنَيْكَ تَوَافِقُ
أَنَا مِنْ سَدَنِكَ أَسَاوِينَ

مَالُو لَوْ عَشَقَكَ رَمَانَا
شَدَّ أَوْتَارَ غُنَانَا
وَصَرَّخْنَا بِأَحْلَامِ هَوَانَا
وَوَازَلْنَا قَمَرَ الْأَمَاسِيِّ فِي سَمَانَا
وَقُلْنَا لَمَّا ظَلَّ، ظَلَّ النُّورُ عَلَيْنَا
وَابْتَهَجَتِ الْأَيَّامُ مَعَانَا
وَفَرَّهَدَ الْعِطَرُ الْحَدَائِقَ
وَعَرَفْنَا سِرَّ الْأَسَامِيِّ
الْمُحِبِّ الْمَقْدِيرِ مَعْشُوقُنَا

الصَّادِقُ الصَّفِيُّ مَزِيدُنَا

الوَاحِدُ الزَّاهِي سَفَرُنَا
الْخَلَا الْوَفِي خَلِيلُنَا
الْجَمِيلُ النَّقِيُّ مَقْصُودُنَا
وَمَائِدِي غَيْرِكَ وَرِدُنَا
الْقَهَّارُ الْأَبَدُ سَبَانَا
بَثْرَجِي إِلَهَ لِقَانَا
إِحْسَاسَ مَالِهِ لِقَلْبِكَ
خَزْنَتِ الْأَمَلِ لِمَطَرِ سَمَاكَ
وَالْعَشِيقِ الْبِقَاسِي أَنَا

مَا لَوْ لَوْ قَالُوا النَّاسُ بِرِيدِكَ
مَا لَزِيدَةُ إِحْسَاسِ النَّبِيلِ
وَالْبَرِيدِ صَفَاهُ النَّدَى
وَأَنْتَ أَصْفَى مَنْ مَشَى
وَالْمُحِبِّ الْكَبِيرِ فِي السَّمَاءِ
وَأَنَا حَالِي مِنْ غَيْرِكَ سُدَى
وَقَلْبِي مِنْ بَعْدِكَ كَفَاهُ الْعَزَا
وَاللَّيْلِ وَالْأَسَى

مَا لَوْ لَوْ قُلْنَا الْحَقِيقَةَ
الْبَيِّنَاتُ مَا بَيْنَا الْمَعَزَّةَ وَالرَّيْدَ وَالْمَحَبَّةَ

11/1999 زيورخ

جَوَّاي سَكُونَكْ

أَقُولُ الْحَقِيقَةَ
يَا سُنْبُلَةَ وَقَمَحِيَّةِ

صَحِيَّتِي فِي قَلْبِي الْحَنِينِ
وَأَطْلَقْتُ لِلسَّانِي الْغُنَاءَ

وَسَكَنْتُ لِيكَ تَعَبَ
تَعَبِ الْمَغْنَى

...

مِنْ اسْرَارِ الْهَوَى الْفَضَّاحِ

تَعَبَ الْمَغْنَى تَعَبَ
وَالْوَحْدَةَ وَاللَّيْلَ
اللُّغْرَةَ وَالْمُنْفَى

و وَيئُو الْبَشِيلُ
زُرُوعَ الْبَنَاتِ
قِيْفَةَ الصَّبِيَّةِ
قَبْلَ مَا تَذْبَلُ
عُيُونُ الْحَقِيقَةِ
فِي غُورِ الْهَتَافِ
الْمَفْضُضِ وَنِي

وَلَوْ طَالَ عِناقَهُ السَّمَاءُ
مَا فِي غَيْرِ حَقِيقَةٍ

أنا في جُؤاي سُكُونِك وأَجْمَل زَمَان
سَاعَة لُقَاكَ

إِثْمَدَّ قَوَامِكُ
وَعَطَّى الْمَسَافَةَ
الْفِيهَا انْتَشَرَتْ
جَدَائِلُكَ فِي انْتِظَارِ
لِلْحِظَّةِ شُرُوقِي

حَيِّتِكَ

...

عَقَدْتَ شَعْرَكَ سُنْبُلَةً
وُ شَتَّتَ لِلْحُزْنِ الْفَرَحَ

آه يَا سِحْرَ الْبِنْيَةِ
شَايِفِينَ فِي عَيْنِيكَ
رَقْصَةَ الْحُزْنِ
وَالْحُنُو الْعَظِيمِ

8/1999

زَعْلَان

أَزْعَلْ لَوْ رَكَّتِ الْعُصْفُورَةُ
عَلَى صَفْصَافِ الزَّهْرِ
تَتْنِدِهِ الرِّيحُ الْمَطَرُ
زَعْلَانَهُ مِنْ حَظِّ الْوُرُودِ
الشَّايِلَةَ مِنْ عِطْرِ الْحَبِيبَةِ
صَنْدَلِ النَّارِ وَالْقَمَرِ !!!

أَزْعَلْ لَوْ سَرَجَ خَيْلِ الْأُمَيْرَةِ
عَلَى الْمَضَامِيرِ
الرَّامِشَةَ بَيْنَ حُبِّي وَلَهْيِكَ
يَشْعَلُ الْوَلَدَ الْحَزِينَ
كُلَّ الْبَرَاحَاتِ بِالصَّهِيلِ

و بَيْنِي بَيْنَكَ أَسَاطِيرِ
وَلَذَّةَ الْحِلْمِ الْقَبِيلِ
مَغْنَاهُ فِي صَوْتِكَ
ضَجَّةَ اللَّيْلِ وَالْمَزَامِيرِ
مَحْيَاهُ فِي لَوْنِكَ
قُبْلَةَ النِّيلِ الْأَصِيلِ
مَمَشَاهُ فِي قَدِّكَ
غَمَامَةَ اللَّيْلِ الْمَطِيرِ

بَيْنِي مَا بَيْنَكَ سَفَرٌ
وَالْمَسَافَاتُ عُيُونُكَ
بُشَارَةُ الْجَايِ
وَالْمَهْدِي الْمُنْتَظَرِ
زَمَانِكَ وَزَمَانِي
لَحْظَةُ انْدِمَاجِكَ
فِي الْحَقِيقَةِ وَالْمَطَرِ
بَيْنِي مَا بَيْنَكَ
صَرَّةُ الدَّمِ وَالشَّعَرِ
وَالنَّجِيمَاتُ هُنَّ خُدُودُكَ
مَزْفُوفَةٌ وَسَطَ الْمَبَاهِجِ وَالْقُمْرَةِ

والله نَحْنُ مَا دَرْنَا الزَّعَلُ
خُوفْنَا مِنْ سَطْوَةِ جَمَالِكَ وَالْفِتْنِ
وَفِي اِنْتِظَارِكَ اُخْرَ الطَّرِيقِ بِتَقْدِيرِكَ

2001/1/18

رَحِيل

أَتَرْحَلِينَ
إِذَا الْمَقَابِرَ
فَحَتَّ فَوْهَا
لَجَسَدِهِ النَّحِيلَ الْمَسْكُونِ
بَيْنَ لُحْدَيْنِ
أَتَرْحَلِينَ الْبَحَارَ
مَا وَوَسِعَتْ دَمْعَ دَمِهِ

المرشوق بين وزدتين
أترحلين
وبعدك الشعراء
قد طؤوا بساط العشق
وإنكسروا ...

أترحلين
الدم قد سدَّ
منافذ مقلنا
وغطى الأرض
واغزورقت السماء واحتبلت

أترحلين
وأنا في ثلاثين عاماً

أَنْتَظِرْ مِيقَاتِ رَبِّي
عَلَى رَهْطِ الصَّبِيَّةِ

9/1999

لَوْ حَفِيفَ وَرَقٍ شَجَرَكْ

لَوْ حَفِيفَ وَرَقٍ شَجَرَكْ
يَذْنِدُنْ مَوَّالِ حَزْنِ

أَحْسُ ذَرَأَتْ جِسْمِي بِالرَّغْشَةِ
وَتَنْغْرِسُ فِي الْقَلْبِ الْكَآبَةِ

وَأَخَافُ أَنَا
مِنْ ضِيَاعِ مَعْنَى الْحَيَاةِ
فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ الْخَالِيِ

مِنْ دُونِكَ جُنُونٌ

لَوْ تَمَاسَكَ فِي جِدَارٍ
رُوحُكَ يَنْشَرِخُ
يَنْكَشِفُ سِتَارُ
لَيْلِي الطَّوِيلِ
السَّارِي لِنَجْمٍ بَعِيدٍ
مَا خَفَقَتْ رُمُوشُهُ
لَحْظَةً غَطَى الظَّلَامُ
مَدَارَاتِ الْوَطَنِ

لو نَبْرَة فِي صَوْتِكَ
تَسْرِب نَشَاذ وَتَر
يَنْسَاب الغَضْب زَبَد
عَلَى الزَّمَن الكَابِر
وَيَتَمَآوَج بَحْر
الْغِنَاء المَآجِن

ووالله يَا الْجَلِيلَة
الْوَصَال البَيْنِي وَبَيْنَكَ النَّدَى
وَصَبَاحَاتِ المَدَى
مَاتَمَايَلَتِ الخُطَى
وَلَا شَاب القَلْب الطُّنُونُ
لنُقْطَة أَرْتَكَازَنَا الثَّابِتَة

زَي رَّبِّ الزَّمَانِ
يَا مَرِيَمَ الْمُؤْعُودَةَ ..
بَيْنِي وَبَيْنِكَ ... رَهْط

7/1999

هَدِير مَمْشَاك

" عندما غادرتني الحبيبة الى الابد "

مَشَيْتِ يَا الْخَضْرَاءَ
ظِلَالِكَ غَمَامَتِي
النَّازِفَةُ مِنْ نِصْفِ اللَّقْلِبِ
الْمَآثِي فِي دَرِيكِ
وَيُضْحِكُ ضَحْكَةَ الْجِنِّ الْخُرَافِيِّ
مَشَيْتِ مِنْ دَرِي
السَّلَامَةِ
و مَشَيْتِ أَشْيِلَ الْحَبِيبَةِ فَوْقَ عُيُونِي

وَأَسْأَلُ النَّيْلَ الْغَفَّارَةَ نَفْسِي يَا السَّمْرَةَ
يَبْقَى جَنكِ وَيَبْقَى جَنِّي
هَدَانِي مِنْ بَعْدِكَ حُزْنٌ
كَفَّنِي لَيْلُ الْمَحَنِّ
تَذُوبُ الْجَمْرَةِ فِي كَفِّي
بَرِيدُكَ يَا عَيُونَ قَلْبِي
عَنِّي وَبَيْنَ فِي الدَّرْبِ الطَّوِيلِ
بِمَوْتٍ لَوْ خِيلَنِي شِبَالُ جَدَائِلِكَ
لِلْغَرِيبِ مِنْكَ
وَبَعِيدِ عَنِّي
مَشِيَّتُ يَا الْخَضِرَ
هَدِيرُ مَمْشَاكَ فَأَجَانَا
وَالْتَفَتِي لَوْحَتِ زِي شُعْلَةٍ

مَاضُوتٌ أَنْصَافُ الْحَنَانِ

بَرِيقِ

عَيْنِيكَ مِنْ دَرْبِي مَاشِي
وَيَسْأَلُنِي مِنْ عِزِّ الْمُحَالِ
كَيْفَ حَالِكَ وَحَالِ الذِّكْرِ
وَالنَّيْلِ وَالضُّفَّةِ وَالْجَبَلِ الْعَالِي

الْفِيهِ أَتَوْسَدْنَا الْقَمَرَهُ
وَعَنِينَا غَنَاوِي الشُّوقِ وَاللَّهْفَةِ

يَا الْقَمَرَةَ يَا السَّوْسَنَةَ الْحَمْرَاءَ
شُوفِي الْخَضِرَةَ وَسَمْرَهُ
مَنَارَ اللَّيْلِ وَالنَّجْمَةَ
شِرَاعَ الْغَيْمِ وَالْمَطَرَةَ
وَكَمْ ذَرَفْنَا وَغَنِينَا

وَبَكِينَا الْآلُفَةُ وَخُوفُ الْوَحْشَةِ لَوْ بُكَّرَهُ

بِالْقَمَرَةِ يَا الْعَالِيَةَ وَمُنْدَهْشَةَ
شَوْفِي الْبَتَّ الْمَنْسُوجَةَ
مَنْ شِفَافَ النَّاسِ الطَّيْبَةِ

عِشَانْ وَوَرْتْنَا الْفَرْحَةَ وَبَسْطْنَا
عِيَانَا السَّاحَةَ وَبَذْرُكْ ضَيَّ
ظَلَعْنَا الْإِلَهَةَ وَسَحْرُكْ فِي
حَسِّيَّتِ الْفِيكَ وَفِيْنِي
مَا فِيْ غَيْرِ رَبِّيْ

وَرَبِّ الْبُنْتِ الْخَضِرَةَ وَسَمَرَهُ
فِيْ اِقْدَارِ الْمَاشِّهِ بِنَلْقَى
وَالْمَكْتُوبِ عَلَى جَبِيْنِيْ

وَجَبِينِ الْبِنْتِ الْخَضِرَهِ وَسَمَرَهُ
لَوْ فِي جَبِينِ الْعَاصِفَةِ بِنَلْقَى

1999/11 لوزيرن

يَارِيتَنِي

سُبْحَانَ الْخَلْقِ .. خَلَقَ
خَلْقَ سِوَى الْبَنِيِّ
زِي لَوْنِ الشَّفَقِ
لِدَانَةِ الرُّوحِ
زِي صُبْحِ الْمَطَرِ
لَذِيذَةِ زِي شَهْدِ الْعَسَلِ
وَهَاجَةِ زِي قَمَرِ غَسَقِ
تَمِشِي الْمَزَامِيرِ

وتزغرد العَصَافِيرُ
في الشَّجَرِ
صَفْقُ الْوَرْدِ لِلزَّهْرِ
وَجِسْمِي مِنْ سِرِّكَ
صَعْدَ قِمَّةِ الْأَلَمِ
وَقَاصِدَ الْحِلْمِ الْحَقِيقَةِ
وَيَارْتَنِي لَوْ أَقْدَرُ
أَقْيِسُ الْجَمَالَ
الْجَمَالَ الْفِيكَ لِي وَفِينِي فِيكَ
وَفِينَا لِلدُّنْيَا الْجَمِيلَةِ
يَارِثُنِي لَوْ أَقْدَرُ أَوْفِيكَ الْمَحَبَّةَ الْفِيكَ لِي
وَفِينِي وَفِيكَ وَفِينَا لِلنَّاسِ الْبَهِيَّةِ

إِلَّا أَنْتِ

اخْبُرْتُ عَنْ أَمَارَاتِ الْوَلَه
سَافَرْتُ بَيْنَ مَدُنِ الْعِشْقِ
وَأَشَرْتُ مِنْ سَفَارَاتِ الْمَطَرِ
وَكَتَبْتُ لِعَيُّونِ الْقَمَرِ
وَأَتَسَكَّعْتُ بِأَحْلَامِ الصَّبَا
كُلَّ الْبَنَاتِ الْبَشُوشَةِ
فِي الصَّبَايَا اللَّذِيذَةِ

زِي طَعْم الْعَقِيدَه
مَخْلُوطَه بِي رِيحَة الزَّهَر
سَافَرْت مَثْخِطِي الصَّبَايَا
رَغْم الْحَصَل
إِلَا أَنْتِ

إِلَا أَنْتِ
مَا قَدِرْتِ اتَّخَطَّاكَ وَخَتَمْتَ الْعُمَر

”والله يا الجليله
الوصال الييني وبينك الندى
ما تمايلت الخطى
ولاشاب القلب الظنون
لنقطه ارتكازنا الثابته
زي رب الزمان“

ISBN: 978-99942-57-83-6



9 789994 257836

منشورات بوكيتينو

Booktino for Publishing



